

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة

التربية الإسلامية

الفصل الدراسي  
الثاني

العام الدراسي  
2012-2013م

عبدالله التميمي

## الدرس الأول: آداب طالب العلم

- فضل طلب العلم عظيم وأجره كبير وهو أفضل ما يتقرب به المؤمن بعد الفرائض بل هو أفضل من سائر السنن والنوافل

آداب طالب العلم في نفسه:

### 1. الإخلاص:

- قال صلى الله عليه وسلم: " لا تعلّموا العلم لتباهوا به العلماء ، أو لتماروا به السفهاء ، أو لتصرفوا به وجوه الناس إليكم . فمن فعل ذلك فهو في النار" من خلال النص السابق عدد المظاهر التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم طالب العلم؟

نهى عن طلب العلم من أجل: 1- مباحة العلماء 2- أو طلبا للمراء والرياء 3- أو لتعظيم الناس له وتصديره في

المجالس

- قال صلى الله عليه وسلم: " من تعلم علماً مما يتغنى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة " من خلال النص السابق عدد المظاهر التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم طالب العلم؟  
نهى عن طلب العلم من أجل غرضاً دنيوياً كتحصيل الرياسة أو الجاه أو المال .

- ما هي أهم أهداف طالب العلم التي تتوافق مع الإخلاص لله ورسوله وتعززه ؟ 1- معرفة أحكام الدين 2- وخدمة الأمة الإسلامية والناس عموماً 3- والقضاء على الجهل

- من خلال الحديث التالي ( إن بالمدينة أقوماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ، قالوا : يا رسول الله وهم بالمدينة ، قال وهم بالمدينة حبسهم العذر ) بين أثر النية فيمن يخلص في طلب العلم ويحرص على التفوق فيه إلا أنه لا يستطيع أن يلحق بركب المتفوقين لظرف أو مانع ؟ يحصل على نفس الأجر الذي يحصل عليه المتفوقين

### 2. قصد العلوم النافعة :

- بم تعلل تعوذ الرسول من العلم الذي لا ينفع ؟ لأن العلم الذي لا ينفع يكون ضاراً بصاحبه وسبب في نشر الفساد  
- اضرب أمثلة لعلوم غير نافعة : السحر - التنجيم - الغناء

### 3. استغلال الوقت في طلب العلم واغتنام الفرص :

- استخرج من النصوص التالية آداباً أخرى يوصى بها طالب العلم :

أ. إذا أعطيت العلم كلك أعطاك بعضه ( أن يبذل كل جهده ويغتنم كل فرصة لتحصيل العلم )

ب. لا تزال عالماً ما كنت متعلماً ، فإذا استغنيت كنت جاهلاً ( الاستمرار في طلب العلم طوال العمر )

ت. كان الصحابة يحفظون الآية من القرآن ولا يجاوزونها إلى غيرها حتى يعملوا بما فيها من الأحكام ويعلموا حلاله وحرامه.

(تعلم العلم والعمل به وتطبيقه)

ث. يهتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل . ( نستعين على حفظ العلم بالعمل به )

ج. عن عائشة رضي الله عنها قالت " نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن رسول الله عن الدين ويتفقهن

فيه " ( يجب أن لا يمنع الحياء من طلب العلم أو السؤال عن أمور الدين )

ح. قال صلى الله عليه وسلم : وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ( التواضع وعدم التكبر )

خ. قال الزهري : إن هذا العلم خزان تفتحها المسألة . ( كثرة الأسئلة للعلماء وعدم الحياء من السؤال )

ط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه : " اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك " (استغلال الوقت في طلب العلم واغتنام الفرص)

### آداب طالب العلم مع العلماء والمعلمين

#### 1. توقير المعلم وإجلاله .

بين مظاهر تعظيم ابن عباس للعلماء وتوقيره لهم من خلال ما يلي:

أ. أراد زيد بن ثابت أن يركب دابته فأمسك ابن عباس بركاب الدابة إجلالا له .....

( التواضع للعالم والتقرب إلى الله تعالى بخدمته )

ب. قال رضي الله عنه : كان يبلغنا الحديث عن رجل.... ولكني كنت اذهب إليه فأقبل على بابهِ حتى يخرج فيحدثني

( السعي لطلب العلم فالعلم يؤتى ولا يأتي )

- قال علي بن أبي طالب : إن من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال، ولا تعنته بالجواب، وأن لا تلح عليه إذا أعرض و أن تعم

القوم بالسلام و تخصه بالتحية و عليك أن توقره وتعظمه ما دام يحفظ أمر الله، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته". بين

الآداب التي وصى بها سيدنا علي رضي الله عنه ؟

1- تخصيص العالم والمعلم بالتحية ، 2- حسن السؤال والأدب عند السؤال ، 3- لا يسأل تعنتا وتعجيزا

4- ينظر لمعلمه بعين الاحترام والتوقير ، 5- تعظيم العالم وحفظ مكانته ، 6- التواضع له والتسابق لخدمته

- قال تعالى ( لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ) : أي لا تدعوا الرسول باسمه بل قولوا يا رسول الله وهذا دليل على تمييز ذو المنزلة والفضل من العلماء والمعلمين .

وضح طريقة تمييز وإجلال المعلمين في الحالات التالية :

عند ندائهم : لا يناديه باسمه احتراماً له وإنما يناديه يا معلمي أو أستاذي أو سيدي  
عند الحديث معهم : الإنصات عندما يتحدثون وعدم مقاطعتهم وحسن الحديث معهم .  
عند سؤالهم ومناقشتهم : التأدب في السؤال وعدم رفع الصوت وأن لا يسأل تعجيزاً وتعنتاً .

- أضيف آداباً أخرى يجب أن يلتزمها الطلاب مع معلمهم : السؤال عنهم والدعاء لهم

ماذا تتوقع أن يكون الحال إذا التزم الطلاب الآداب السابقة مع معلمهم؟ الاحترام المتبادل/ الإقبال على طلب العلم/ رقي المجتمع

### آداب الطالب مع زملائه

مساعدهم - تذكيرهم عند النسيان - التعاون في طلب العلم والحفظ - عدم كتمان العلم عنهم - أن لا يحسد من هم اعلم منه

- استخرج آداب طالب العلم مع زملائه من النصوص التالية :

- أ. قال رسول الله "من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار.(عدم كتمان العلم- أن لا ييخل بعلمه)  
ب. يقال : لا يكون الرجل عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال : لا يحقر من دونه في العلم ، لا يحسد من فوقه في العلم ، لا يأخذ على علمه ثمناً . ( أن لا يستجدي بعلمه الناس وأن لا يعتقد أنه أفضل ممن هم دونه في العلم ، ولا ينظر لمن هم أعلا منه علماً بعين الحسد )

### آداب عامة لطالب العلم

1. الأمانة العلمية : منها: أ- أن يقول لما لا يعلم : لا أعلم ب- ومنها: احترام حقوق الآخرين الفكرية وأن ننسب الرأي والجهد والنجاح لصاحبه وأهله.

- اذكر بعض صور وأشكال ضعف الأمانة العلمية عند الطلبة في المدارس والجامعات ؟ السرقات العلمية من الكتب

، وما يتصل بها كترتيب بحوث رسائل الماجستير و الدكتوراه أو أن يسرق الطالب جهد الآخرين فينسبه لنفسه ، عدم

الأمانة في النقل فينقل ما يوافق هواه ويغفل الباقي

- بين الآثار السلبية التي تسببها ضعف الأمانة العلمية ؟ ضياع العلم ، ضياع الحقوق، انتشار الحقد، فقدان الدافعية للإبداع ، هجرة العقول .

2. توقير العلم وكتب العلم : كان الإمام مالك لا يحدث بالعلم إلا على طهارة وكان بعضهم لا يحدث بحديث رسول الله وهو مضطجع

ويكون توقير العلم سببا في توفيقه من الله ويلقى البركة فيما يتعلمه ويجد ثمرة ذلك في الدنيا والآخرة .

- وضح الممارسات التي يستطيع الطالب أن يوقر فيها العلم وكتب العلم؟ احترام مجالس العلم والإقبال عليها بكل جهده
- اذكر بعض الممارسات السلبية التي يمارسها الطلاب مع كتبهم . ؟ تمزيق الكتب أو حرقها أو رميها في سلة المهملات بعد انتهاء العام الدراسي أو الكتابة والرسم على المادة العلمية واستخدام أوراق الكتب فيما لا يخدم العلم كالأكل عليها
- طرق ووسائل القضاء على هذه الممارسات : بث الوعي والنصح والإرشاد

#### أنشطة الطالب:

- يعتبر الإخلاص من أهم آداب طالب العلم فهو المؤدي إلى الآداب الأخرى وضح ذلك ؟
- الإخلاص أساس قبول الأعمال وطلب العلم عمل . فإذا وجد الإخلاص قبل العمل وإذا فقد الإخلاص حبط العمل
- كثرت الروايات بأن الصحابة كانوا يستمعون إلى كلام النبي وكأن على رؤوسهم الطير مما يدل على تأصل آداب طالب العلم في سلوكهم وحياتهم . بين أثر ذلك عند قيام الصحابة بتبليغ الدين الإسلامي للبلدان المفتوحة ؟
- أنهم بلغوا دين الله دون زيادة أو نقصان وبلغوه بكل أمانة وكانوا يعملون بالعلم الذي يحملونه فكانوا قدوة لغيرهم

عدد بعض الآداب التي يجب أن يتبعها طالب العلم عند مناقشة أستاذه في قضية علمية ؟  
عليه أن يحترم رأيه ولا يرفع صوته ويحسن الاستماع والحديث ولا يقاطع أستاذه

ما الأسلوب الأمثل لتصحيح خطأ العالم ؟ ان يكون ذلك بكل أدب واحترام ولا يكون امام الناس

من أهم أسباب تميز العلوم عند المسلمين هو تميز العلماء وطلبة العلم بين أثر ذلك في الحضارة الإسلامية وفي انتشار العلم ؟  
ازدهرت الحضارة الإسلامية وانتشرت وانتشر طلب العلم وأصبح لطلبة العلم والعلماء مكانة عالية عند الناس

## الدرس الثاني: اللغة العربية

- الآيات القرآنية تدل على نزول القرآن باللغة العربية وهذا دليل على شرف اللغة العربية وأفضليتها

- استدل الشافعي على أفضلية اللغة العربية بربطها بأفضلية أمور أخرى هي :

1- أنها لغة أفضل كتاب سماوي 2- أنها لغة أفضل نبي

- قال المشككون : أن نزول القرآن باللغة العربية لا يلزم منه أفضلية العربية بل لأن القرآن نزل على العرب فنزل

بلغتهم ؟ كيف ترد عليهم

نرد عليهم : بأن هذا غير صحيح، للأسباب التالية:

1 - لأن النبي أرسل للناس كافة وليس للعرب وحدهم

2 - أن الله تعالى إنما اختار العربية لحكمة يعلمها هو تشير إلى أفضلية العربية على غيرها

3 - الخصائص التي توجد في اللغة العربية من مرونة وسعة وشمول وأساليب بلاغية لا توجد في غيرها من

اللغات.

- من شروط المفسر والمجتهد أن يكون عالماً باللغة العربية . لماذا؟

أ. حتى يستطيع تفسير القرآن تفسيراً صحيحاً ويفهم السنة فهما صحيحاً.

ب. الجهل باللغة العربية يؤدي إلى الانحراف والضلال

ت. تغيير في حروف أو حركات القرآن يؤدي إلى فساد المعنى المقصود

- أي تغيير في حروف أو حركات القرآن يؤدي إلى فساد المعنى المقصود ومثال ذلك

أ. قال تعالى : ( إنما يخشى الله من عباده العلماء )

الصواب: ( الله ) بالنصب و( العلماء ) بالضم ===== المعنى: أن العلماء أكثر الناس خشية لله

الخطأ : ( الله ) بالضم و( العلماء ) النصب ===== المعنى: أن الله تعالى يخشى العلماء ويخافهم

ب. قال تعالى: ( أن الله بريء من المشركين ورسوله )

الصواب: ( ورسولُهُ ) بالضم ===== المعنى: أن الله تعالى ورسوله بريئون من المشركين

الخطأ: ( ورسولُهُ ) بالكسر ===== المعنى: أن الله تعالى بريء من المشركين و بريء من الرسول

ت. قال تعالى: ( اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمتَ عليهم )

الصواب: ( أنعمتَ ) بالفتح ===== المعنى: أن الله تعالى هو المنعم على هؤلاء

الخطأ: ( أنعمتُ ) بالضم ===== المعنى: نسب الإنعام لغير الله فالمتكلم هو المنعم

- اللغة العربية هي لغة العبادة لجميع المسلمين مهما اختلفت أجناسهم ولغاتهم .

- عبادات تعتمد على العربية لأدائها بشكل صحيح ===== قراءة القرآن ، الأذان ، الصلاة .

- ما أثر القرآن الكريم في اللغة العربية :

1. كان سببا في ثبات اللغة العربية وحفظها ومنع تراجعها

2. كان سببا لرقى اللغة العربية وإثرائها بأساليب راقية

3. كان سببا في انتشار اللغة العربية في كثير من البلدان .

- هناك مجموعة من العلماء غير العرب نصروا اللغة العربية وخدموها خدمات عظيمة منهم :

سيبويه - ابن جني - الرازي - الفيروز آبادي .

- أسباب عزوف البعض عن اللغة العربية:

1. الاستعمار وآثاره

2. التركيبة السكانية

3. تقديم العامية

4. وسائل الإعلام

5. العولمة وتذويب الثقافات

6. سوق العمل ومتطلبات الدراسة الجامعية .

قال المشككون أن سبب تخلف العرب العلمي تمسكهم باللغة العربية

نقول: هذا غير صحيح، والدليل:

1. اللغة العربية من أكثر لغات العالم مرونة وقابلية لاستيعاب التطور
2. أن أسباب نهضة الأمم ترجع إلى عوامل أخرى غير اللغة.
3. الواقع يشهد بأن الأمم تتطور دون أن تفرط بلغتها مثال: اليابان والصين وألمانيا .
4. التاريخ يشهد أن اللغة العربية كانت لغة العلم والنهضة في عصور الحضارة الإسلامية الزاهرة
5. أن لغة العلم في أي مجتمع لا بد أن تكون اللغة الأم حتى يستطيع الشخص الإبداع والتفوق .

— من مخاطر التعليم بغير اللغة العربية: خطر فقدان الهوية الوطنية — ضعف اللغة الأم — ضعف الارتباط بالتاريخ

— ما دور المسلم في تعزيز اللغة العربية ؟

1. استخدام اللغة العربية في الحوار 2. الإقبال على قراءة القرآن الكريم وحفظه
3. بث الوعي بأهمية اللغة العربية 4. الابتعاد عن العامية والكلمات الأجنبية عند الحديث

— ما الحد الذي يلزم غير العرب من المسلمين تعلمه من العربية ؟

ما يمكنهم من أداء العبادات المفروضة عليهم كالصلاة والذكر والحج ....

— ما الفرق بين ترجمة القرآن والترجمة التفسيرية لمعاني القرآن ؟ وما حكمها؟

ترجمة القرآن إما أن تكون حرفية لفظية تعبر عن الكلمة بكلمة مماثلة على نفس الترتيب، أو ترجمة تفسيرية وهذه تكون ترجمة لمعاني القرآن بأحسن أسلوب ممكن.

ترجمة القرآن الحرفية بلغات أخرى محرم ولا يجوز وأما ترجمة معاني القرآن فجائز لتسهيل فهم معانيه على غير العرب .

— ما سبب عدم جواز ترجمة القرآن حرفيا ؟

أن اللغة العربية فيها أساليب بلاغية لا تترجم حرفيا وإلا ذهب المقصود منها

## الدرس الثالث: سورة النور (27-31)

- من آداب الزيارة: عدم الإطالة - الاستئذان - الهدية - الاحترام بين الضيف والمضيف

- تستأنسوا: تطلبوا الأئس (تستأذنوا) يغضوا : يكفوا النظر عما لا يحل النظر إليه

- أركى : أظهر جيوهن : فتحة الصدر

- بعولتهن : أزواجهن التابعين غير أولي الإربة من الرجال: الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء

- بخمرهن : جمع خمار وهو غطاء الرأس للمرأة

- الإسلام لا يحارب الدوافع الفطرية بل يعمل على تنظيمها ويعد عنها عوامل الفتنة

- منهج الإسلام في الإصلاح الأخلاقي يقوم على عدة أسس منها : تشريع سبل الوقاية والحماية من الوقوع في الجرائم الأخلاقية.

- من التدابير التي اتخذها الإسلام للحماية من جريمة الزنا:

1. جعل للبيوت حرمة لا يحل الدخول إليها إلا بإذن أهلها

2. أمر الرجال والنساء بغض البصر عما يحرم ( غرض البصر لا يقصد به اغماض العينين بل خفض طرفهما عفة وحياء

3. نهى النساء عن إبداء الزينة للأجانب عنها.

- الزينة للمرأة نوعين:

أ. الزينة الخفية : (كالسوار والقلادة والقرط ) وهذه لا يجوز إظهارها إلا للزوج أو المحارم .

ب. الزينة الظاهرة (إلا ما ظهر منها) وهي كل ما يتعذر إخفاؤه، والمقصود الوجه والكفين.

- يجب على المرأة أن تغطي فتحة الصدر والرقبة بالخمار === كانت النساء تسدل الخمار من ورائهن فأنزل الله الآية تبين

أن الإسدال يكون من قدامهن.

- قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها " ترشد الآية إلى أحد التدابير

الوقائية من جريمة الزنى وضع ذلك ؟ الاستئذان للدخول على البيوت

- ترشد الآيتين ( 30-31 ) إلى تدابير وقائية أخرى من الزنى حددها ؟ غض البصر - الالتزام باللباس الشرعي وستر العورات

- الاستئذان واجب والتسليم سنة (مستحب)، لماذا؟ لأن الاستئذان من أجل النظر حتى لا يقع على عورات الناس فكان واجبا، أما السلام فمن أجل نشر المحبة والألفة لذا كان مستحباً. ( لو ترك الاستئذان قد يقع في الإثم وإن ترك السلام فلا يقع في الإثم )

- نهى الإسلام عن الإلحاح في الدخول إلى بيوت الآخرين ( لا يجوز )

- وصفت الآيات الرجوع عند عدم الإذن بأنه " أذكى " فما جوانب هذه التزكية ؟ أظهر للقلب وأكرم لنفوسكم .

- ( بيوتا غير مسكونة ) البيوت إذا لم تكن مسكونة فلا حرج من دخولها. أذكر ثلاثة أماكن تقتضي طبيعتها عدم الاستئذان عند دخولها؟ المستشفيات، المدارس ، الدوائر الحكومية ، محطة القطارات ، المطارات ، الأسواق ، الفنادق .

- عبر القرآن عن أدب الاستئذان بالاستئناس. فما دلالة ذلك؟ أن الاستئناس أعم وأشمل فليس المراد من اللفظ مجرد الإذن وإنما معرفة أنس أهل البيت بدخول الزائر عليهم هل هم راضون أم لا

- ما العلاقة الرابطة بين آية الاستئذان وآية غض البصر؟ إنما جعل الاستئذان من أجل البصر ، لضمان عدم كشف عورات أهل البيت.

- بم تعلل محيي التوجيه الإلهي ( غض البصر ) بصيغة المضارع " يغضوا " ؟ إشارة إلى أن المؤمن يسارع إلى تنفيذ أمر الله في الحال والمستقبل

- ما المعاني التي يفيدها حرف " من " في قوله تعالى " يغضوا من أبصارهم "؟ يفيد غض البصر عما حرم الله لا عن كل شئ أي ( للتبعض ).

- ما حكمة الجمع بين غض البصر وحفظ الفرج ؟ لأن النظر مقدمة الزنا فبغض البصر يحفظ الفرج

- ما مخاطر النظرة المحرمة على الفرد والمجتمع ؟ على الفرد : فساد القلب ومرضه ووقوعه في المعصية وعلى المجتمع : انتشار الفاحشة والفساد والرذائل .

- نهيت النساء عن إظهار صوت الحلي بعدما نهين عن إظهار شكل الحلي نفسها . فلماذا ؟ حتى لا ينتبه الغافل ومن كان في قلبه مرض من الرجال .

- ما هي مواصفات حجاب المرأة المسلمة ؟ أن يغطي الرأس والرقبة وفتحة الصدر

- ما المقصود بالزينة الظاهرة والزينة الخفية ؟ الزينة الظاهرة : هي كل ما يتعذر إخفاؤه كالوجه والكفين الزينة الخفية : ما لا يجوز إظهاره إلا للزوج والمحارم

- عدد أصناف الرجال الذين يحق للمرأة إبداء زينتها أمامهم ؟ وما السبب ؟ الزوج ، الأب ، أبو الزوج ، الابن ، ابن الزوج ، الأخ ، ابن الأخ ، ابن الأخت ، العام ، الحال ، العبيد و الإماء ، الأطفال ، ومن ليس لهم غرض في النساء كالأبلة والأحمق والمغفل .

السبب : الضرورة حيث يكثر الدخول عليهن والنظر إليهن بسبب القرابة والمخالطة ، كما أن الفتنة مأمونة من جانبهم .

- ماهي الخلوة المحرمة ؟ إنفراد الرجل بامرأة أجنبية عنه في مكان يبعد أن يطلع فيه عليهم أحد .

- ما مخاطر الخلوة بالأجنبية ؟ التعرض للشك والريبة وارتكاب المعصية والوقوع في الحرام

- الاختلاط في الإسلام شرع للضرورة ولكن بضوابط منها :

1. أن يكون بدون خلوة 2. الإلتزام باللباس الشرعي 3. الإلتزام بغض البصر

4. أن يتم القاء في وقار وحشمة 5. أن لا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي .

- ما الفرق بين الخلوة المحرمة والاختلاط المباح ؟ الخلوة المحرمة: هي تعمّد الرجل والمرأة الابتعاد عن عيون الناس في مكان معين وإن كانت المرأة محتشمة أما الاختلاط المباح: عندما يكون بمكان عام بعيداً عن مظانّ الفتنة والتزام المرأة بالحجاب والرجال بالاحتشام والوقار.

- قال رسول الله " لاتلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم ، قلنا : ومنك ! قال : ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم " . مامعنى ؟ تلجوا : تدخلوا === المغيبات : الأجنيات اللائي غاب عنهن أزواجهن

- حالات يجوز فيها للمسلم دخول بيوت الآخرين دون إستئذان ؟ إذا عرض أمر في دار من حريق أو هجوم سارق

- من ثمرات غرض البصر: دخول الجنة - حلاوة الإيمان في قلبه - طهارة النفس من الشهوات - السلامة من الذنوب والآثام

## الدرس الرابع: رسالة المسلم في العالم المعاصر

- قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) رسالة

أمة الإسلام هي : الشهادة على الأمم الأخرى وهذا يقتضي من المسلم : أن يقوم بدور عظيم في خدمة البشرية وإنقاذها من كل خطر قد يحيط بها . فدور المسلم إنقاذ نفسه وإنقاذ الآخرين من منطلق هذه الرسالة

- كان المسلمون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يمتلكون إرادة حضارية تفوق ما لدى الآخرين من حضارة مادية وهذا ما ساعدهم في بناء حضارتهم ومن ثم خدمة البشرية

- قال ربعي بن عامر: (( إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عباده من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ))

فلخص رسالة المسلم إلى البشرية في قيم ثلاث : 1. الحرية 2. تحقيق التنمية والرخاء الاجتماعي 3. العدل

- حتى يستطيع المسلم أن يغير ويخدم الآخرين عليه أولاً أن يغير نفسه:

- وتغيير ما في النفس له جوانب ثلاثة :

- 1. تغيير الأفكار من خلال العلم والخبرة 2. تغيير المشاعر إلى الأفضل 3. تغيير السلوك إلى الأفضل

- حتى يحقق المسلم رسالة الإسلام ويطبقها عملياً يجب أن يحقق ثلاثة شروط :

1. أن يعرف نفسه 2. يعرف الآخرين 3. أن يُعرّف الآخرين بنفسه بصورة محبة (يقدم نفسه نموذجاً للمسلم الحق)

- ما الحكمة من معرفة الآخرين ومعرفة ما في نفوسهم؟ 1. ليتقي شرهم 2. ليعرف كيف يتعامل معهم

- ماذا يقصد مالك بن نبي بقوله : " على المسلم أن يرفع مستواه إلى مستوى الحضارة أو أعلى منها إذا أراد أن يبلغ رسالة الإسلام ؟ أي على المسلم أن يرتقي بفكره وسلوكه ومستواه الثقافي والعلمي ليصل بها إلى مستوى الحضارة التي يريد أن يبلغها رسالة الإسلام أو أعلى منها .

- في الصورة الرمزية التي رسمها مالك توجد " أرض عطشى " ويوجد " ماء " إلى ماذا يرمز كل منهما ؟

الأرض العطشى : الشعوب غير المسلمة / الماء : الإسلام والهدى .

- ما المشكلة التي يريد وصفها ؟ أن دول العالم المتحضر بحاجة للهدى والإسلام الموجود في العالم الإسلامي ولكن تخلف العالم الإسلامي الحضاري يمنع المجتمع المتحضر من أخذ الهدى والإسلام منا بإعتبارنا أقل منهم ثقافيا وعلميا وتقنيا وتكنولوجيا

- مالشيء الذي اضاعه العالم المتحضر ؟ التوحيد والقيم والأخلاق

- ماهي في تقديرك أهم المهارات التي يحتاجها المسلم المعاصر ليجعل الآخرين يستمعون إليه ؟

إتقان فن الحديث (اللغات) وفن الحوار // مهارة الإقناع // القدرة على جذب اهتمام الآخرين بالقدوة الحسنة

- ما أهمية تعلم المسلمين للغات الأخرى غير العربية ؟ لاستخدامها في الدعوة ونشر الإسلام

- ماهي اللغة الإنسانية العالمية التي تفاهم بها الصحابة والتابعين مع الشعوب التي عرفوها؟ ولماذا يفضلها الكاتب؟ لغة " الخلق الذكي " أي الأخلاق الحميدة والقدوة الحسنة (فردية كانت أو جماعية) ، لأنها تفرض إحترام العقيدة والخفاوة بها .

- مالمسبب الذي جعل الكاتب ( محمد الغزالي) يشعر بحرج شديد ؟ نظرة السياح الأجانب في البلاد الإسلامية إلى المسلمين بإعتبارهم شعوبا اقل منهم كثيرا في المستوى الحضاري .

- مالواجبات التي تفرضها عالمية الإسلام على المسلمين ؟

1. نشر الإسلام لجميع سكان الأرض ، 2. الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، 3. أن يكونوا خير مثال وقدوة لغيرهم

- الشهادة فضيلة ما مقتضياتها كما تشير الآية الكريمة (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) ؟ حضور القلب ، سلامة العقل ، الإصغاء بتدبر .

- مالشروط العقلية والأخلاقية التي تتطلبها الشهادة على الآخرين ؟ العدالة ( سلامة العقل ) والأمانة وسمو الأخلاق

- ما العلاقة بين فهم المسلم للحياة وإكتشاف طاقاتها وتسخيرها وبين نصرة الحق الذي يعتنقه ؟ علاقة طردية كلما ازداد فهم المسلم للحياة وسخرها لإقامة الخلافة على الأرض وفق منهج الله كان ذلك نصرا للحق .

- ما أهداف الرسالة الإسلامية في ضوء قوله تعالى " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب " ؟  
تعبيد الناس لربهم - تحقيق العدل - تحقيق التنمية - احترام العقل والعلم

- ذكر أحد المفكرين أن أهم عوامل تحقيق النهضة للأمة تتمثل في بناء ما يلي:

1. كتلة حرجة كمية ( عامة الناس ) 2. كتلة حرجة نوعية ( القادة )

- كيف نوجد الكتلة النوعية في المجتمع ؟ بالعلم والتدريب والعمل

- على ماذا تتوقف نهضة الأمة وبلوغها الدور الحضاري ؟

- الفهم الصحيح للإسلام - وإصلاح الفرد والمجتمع - وتطبيق شرع الله - والاستزادة من العلم

- ما الدور الذي أراده الله لأمة الإسلام ؟ تبليغ الدعوة للناس ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة .

- (( وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً )) ماذا تحمل كلمة وسط من معاني في هذه الآية ؟ الخيرية والعدالة والأمانة في تبليغ الدعوة

- فسر رسول الله معنى ( وسطاً ) أي عدلاً . فما العلاقة بين هذا المعنى وقوله تعالى ( شهيداً )؟

علاقة شرطية ، حيث لا تقبل الشهادة بدون عدالة الشاهد

- تحمل الآية دلالة على وجوب تبليغ الإسلام للناس لنشهد على الأمم بأننا يلغناهم الرسالة وضح ذلك؟

ليشهد المؤمنون يوم القيامة على الناس أن الرسل بلغتهم رسالة ربهم .

- ذكر القرطبي في تفسير الآية السابقة أن الله جعلنا الأولين مكاناً وإن كنا الآخرين زماناً فماذا تقتضي هذه

الأولية؟ العدالة في التعامل مع الآخرين والأمانة في نشر الدين

- أهم أسس النهضة الإسلامية :

1. تحديد المرجعية العليا للمجتمع المسلم 2. صياغة الفرد النموذج 3. بناء الأسرة الصالحة 4. إقامة المجتمع القوي المتماسك .

- حتى يكون المسلم أهلاً للقيام بالشهادة على الأمم لا بد أن يرفع مستواه فوق المستوى الحضاري فكيف يمكن أن

يحقق ذلك ؟ بالعلم – الأخلاق – اكتساب المهارات

- وردت آيات كثيرة تدل على عالمية الإسلام منها: ( ليكون للعالمين نذيراً ) ( إن هو إلا ذكر للعالمين )

## الدرس الخامس: السنن الشرطية في السنة النبوية

- المقصود بالسنن الربانية ؟

هي الطريقة المتبعة في معاملة الله تعالى للبشر بناء على سلوكهم وأفعالهم ومواقفهم من شرع الله وأنبيائه وما يترتب على ذلك من نتائج في الدنيا والآخرة .

- تنقسم السنن الربانية إلى قسمين:

1. سنن حتمية : لا اختيار للإنسان فيها كالموت مثلاً فهو سنة حتمية على كل كائن
  2. سنن شرطية : ترتبط بفعل الإنسان وإرادته وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين تمثل إحداها شرطاً والأخرى جزاء وتحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط.
- مثال : قال تعالى : " وألو إستقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غداً " هنا حادثتان مترابطتان ( الإستقامة و كثرة الخيرات ) تمثل إحداها شرطاً ( الإستقامة ) والأخرى جزاءً ( كثرة الخيرات الإلهية ) وتحقق الجزاء ( كثرة الخيرات الإلهية ) يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط ( الإستقامة )

- بين الشرط والجزاء المترتب عليه كما حدده الحديث الشريف:

| الحديث الشريف                                                                                  | الشرط                                       | الجزاء (النتائج المترتبة )                                       |
|------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| مانقص مال من صدقة                                                                              | الصدقة                                      | عدم نقصان المال / زيادة المال ونمائه                             |
| ولا ظلم عبد مظلومة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً                                               | الصبر على الظلم                             | زاده الله عزاً                                                   |
| ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر                                                | سؤال الناس / التسول                         | الفقر الدائم                                                     |
| لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم | الممارسات الجنسية المحرمة<br>الزنى واللواط  | أزمة صحية : من مظاهرها : الطاعون والأوجاع والأوبئة المهلكة       |
| ولم ينقصوا المكيال و الميزان إلا أخذوا بالسنين و شدة المؤنة و جور السلطان عليهم                | نقص الكيل والميزان                          | أزمة إقتصادية وسياسية : ومن مظاهرها : الجذب وجور السلطان         |
| ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا                      | منع الفقراء الزكاة<br>( الغش الإقتصادي )    | أزمة غذائية : ومن مظاهرها : قلة الأمطار والجفاف                  |
| ولم ينقضوا عهد الله و عهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم       | ترك الواجبات وارتكاب المحرمات والمجاهرة بها | أزمة سياسية دولية : ومن مظاهرها : دخول العدو بلاد المسلمين ونهبه |

| الحديث الشريف                                                                                                                     | الشرط                                 | الجزاء (النتائج المترتبة )                                              |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| و ما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله و يتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم                                                   | تعطيل كتاب الله وسنة رسوله            | أزمة اجتماعية وسياسية ومن مظاهرها : الحروب والعداوة بين المسلمين أنفسهم |
| لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم                                 | عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر   | عقاب من الله وعدم استجابة الدعاء                                        |
| ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرن على أن يغيروا ، ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب                             | عدم ترك المعاصي مع قدرتهم على التغيير | نزول العقاب                                                             |
| من يجرم الرفق يحرم الخير                                                                                                          | عدم الرفق                             | الحرمان من الخير                                                        |
| صنائع المعروف تقي مصارع السوء                                                                                                     | أعمال الخير                           | الوقاية من البلاء                                                       |
| اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع                                                                                                   | اليمين الكاذبة                        | الخراب والدمار                                                          |
| والله ما ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم ، فتتافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم | التنافس على الدنيا                    | الهلاك                                                                  |
| إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد عريض                                               | عدم تزويج صاحب الدين والأخلاق         | الفساد والفتنة في المجتمع                                               |
| ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم،                                                                                          | نقض العهد                             | انتشار القتل                                                            |
| ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت،                                                                              | انتشار الفاحشة                        | كثرة الموت                                                              |
| ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر                                                                                        | منع الزكاة                            | حبس المطر                                                               |
| ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة                                                                                   | التعامل بالربا                        | محق البركة وضياع المال                                                  |
| و ما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرب                                                                                       | انتشار الرشوة                         | أصابهم الرعب                                                            |
| الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء                                                                                            | الصدقة                                | مرضاة الله وحسن الخاتمة                                                 |
| من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة                                                                                | الستر على المسلم                      | ستر الله عليه في الدنيا والآخرة                                         |
| ومن نجى مكروبا فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة                                                                                | مساعدة المكروب                        | فك الله شدته وكربته يوم القيامة                                         |
| ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته                                                                                     | إعانة المحتاج                         | إعانة الله له وقت الشدة                                                 |
| من سره أن ييسر له في رزقه و أن ينسأ له في أثره فليصل رحمه                                                                         | صلة الرحم                             | يسر الرزق                                                               |

| الحديث الشريف                                                                                                                    | الشرط                                                                                  | الجزاء (النتائج المترتبة ) |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|
| إن هذا المال حلوة خضرة..<br>فمن أخذ بسخاوة نفس بورك له فيه...<br>و من أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه                            | أخذ المال بسخاوة من<br>غير سؤال الناس                                                  | يبارك الله له              |
|                                                                                                                                  | أخذ المال بإشراف وحب<br>وطمع فيه                                                       | عدم المباركة في المال      |
| إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع<br>وتركتكم الجهاد ، سلط الله الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى<br>ترجعوا إلى ربكم | إذا تبايعتم بالعقود الغير<br>مشروعة واشتغلتم بالدنيا<br>وتركتكم الجهاد في سبيل<br>الله | سلط الله عليكم الذل        |

- قال ابن قيم الجوزية " تالله ماعدا عليك العدو إلا بعد أن تولى عنك الولي ، فلا تظن أن الشيطان غلب ولكن الحافظ  
أعرض " اشرح ذلك ؟ عندما أعرض المسلمين عن نصره الله ورسوله وعن الالتزام بأوامر الله أعرض الله عنهم وتركهم  
للشيطان وللأعداء .

- بم تعلل نزول الغيث مع وجود المعاصي ؟  
- وجود الضعفاء من الشيوخ والنساء والأطفال والبهائم

- إذا وجد في المجتمع نقد بناء كان ذلك حفظا للمجتمع من .... الأفكار الفاسدة وعدم الخروج عن الدين وتميز الحق من  
الباطل

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة اجتماعية : يترتب عليها :  
- 1. نشر الخير وصلاح الفرد 2. حفظ المجتمع من الزلل

## الدرس السادس: الاتباع والتقليد

- ماهي أقسام الناس كما رآها الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

1. عالم رباني
2. المتعلم على سبيل النجاة: طلبة العلم
3. لا عالم ، ولا متعلم (جهال).

- ما خصال (صفات) القسم الثالث ؟

1. همج رعاع ، والهمج هم الحمقى الجهله
2. أتباع كل ناعق : من صاح بهم ودعاهم تبعوه سواء إلى هدى أو ضلال
3. يميلون مع كل ريح: لقلة علمهم
4. لم يستضيئوا بنور العلم
5. ولم يلجئوا إلى ركن وثيق

- ما المقصود بالإتباع ؟ الإتباع يأتي على معنيين :

1. هو : إتباع النبي صلى الله عليه وسلم واقتفاء هديه دون مخالفته
2. تتبع العالم وما استدل به من الكتاب والسنة .

- على ماذا يقوم الإتباع ؟ على الحجة والدليل .

- اتباع العالم فيما قام به الدليل يعد اتباعاً لا تقليداً لأنه انقياد للدليل وليس إنقيادا لأقوال العالم .

- ما الفرق بين الإتباع والإبتداع ؟

الإتباع : هو إتباع النبي صلى الله عليه وسلم أي التمسك بالقرآن والسنة .  
أما الإبتداع : فهو إحداث أمر في دين الله لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ويقصد صاحبه به التقرب إلى الله عز وجل .

- لماذا يعد العمل بالإجماع إتباعاً ؟ لأنه اتبع ما اجتمعت عليه الأمة فيما قام عليه الدليل ، والأمة لا تجتمع على خطأ

- أي الحالات التالية تعد إتباعاً ؟ ولماذا ؟

- أ . لا يقبل برأي أي من العلماء إلا إذا كان ينتسب إلى مذهبه الفقهي ؟  
إتباع.... لأنه انقياد تام لدليل العالم
- ب. اتبع طالب علم قول أحد العلماء في مسألة فقهية لأنه ذو شهرة وحضور عالمي .  
لا يعد اتباعاً ، فالإتباع هو اتباع الدليل وليس اتباعاً وانقياداً للعالم .
- ج. أخذ بفتوى إحدى النساء العالمات لأنها تقوم على الدليل الصحيح .  
اتباع .... لأنه اتبع الدليل الصحيح .

- اقرأ واستنبط مما يلي :

1. قال الشافعي: " وإذا ثبت عن رسول الله الشيء فهو لازم لجميع من عرفه لا يقويه ولا يوهنه شيء غيره بل الفرض الذي على

الناس اتباعه ولم يجعل لأحد معه أمراً يخالف أمره "

أ. إذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قول أو فعل فهو مقدم على غيره وواجب على المسلمين إتياعه .

2. وقال ابن أبي العز الحنفي : " فمن تعصب لواحد معين غير النبي كمالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد، ورأى أن قول هذا هو

الصواب الذي ينبغي اتباعه دون قول الأئمة الباقين فهو جاهل ضال، وإن اعتقد أنه يجب على الناس اتباعه دون غيره من هؤلاء

الأئمة فإنه يخشى عليه، فإن الأئمة قد أجمعت على أنه لا تجب طاعة أحد في كل شيء إلا رسول الله "

أ. التعصب لأحد المذاهب واعتباره الحق دون سواه جهل وضلال

ب. لا يجوز لأحد الظن أن قوله الصواب فقط وغيره خطأ فهذا يخشى عليه في دينه .

- نماذج من اتباع الصحابة :

- اتباع الصحابة للرسول اتباعاً يقوم على العلم
- لم يكونوا يتخرجون من سؤاله ولم يكن الرسول ينكر عليهم تساؤلاتهم
- كانوا يقتدون بفعله والأخذ بسنته متيقنين أنه الصواب الذي لا يصدر عن الهوى .

الأمثلة على ذلك :

1. قال رسول الله " يغزو جيش الكعبة يخسف بأولهم وآخرهم فقالت عائشة يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم

أسواقهم ومن ليس منهم...

استشكلت عائشة وقوع العذاب على من لا إرادة له في القتال الذي هو سبب العقوبة ، لذا بادرت بسؤال الرسول لأنها على يقين

أن الإسلام دين الحق لاتناقض فيه

2. تقبيل عمر بن الخطاب للحجر الأسود اتباعاً لسنة الرسول عليه السلام متيقناً أنه الصواب الذي لا يصدر عن الهوى .

3. عدم منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه النساء من ارتياد المساجد على الرغم من كراهته لذلك وغيرته إمتثالاً لهدي النبي وإن

كان يخالف رغبته وهواه.

- ماهي عوائق إتياع الحق ؟

1. الغرور والعجب بالنفس 2. الجهل واتباع الهوى والتقليد الأعمى 3. العناد والإستكبار 4. الجحود 5. التعصب

- المقصود بالتقليد ؟ هو قبول المقلد قول غيره بلا حجة ولا دليل .

- ماهو منشأ التقليد ؟ التعصب والجهل والهوى

- ما موقف الإسلام من التقليد ؟ حذر من كل تقليد يؤدي إلى رد الحق ورفضه ، واذم الذين يفكرون بعقول غيرهم

ويأخذون عنهم دون حجة ولابرهان

- ما أقبح أنواع التقليد ؟ التقليد الأعمى واتباع الآخرين دون دليل .

- فعل الفحشاء يناقض العقل والدين ، وضح ذلك ؟ الله منزه عن النقص لا يأمر عباده بقبائح الأفعال ومساوئ الخصال  
ففعل المنكر يرفضه العقل السليم ويخالف ما أمر به الدين

- ماهي مخاطر التقليد ؟ 1. اتباع الظنون والأوهام 2. رد الحق ورفضه 3. تعطيل العقل

- التقليد لا يجوز في العقائد والأفكار والمفاهيم أما في الأحكام الشرعية الفرعية فيجوز للعامي أن يقلد المجتهد أما المؤهل  
القادر على الاجتهاد فيحرم عليه التقليد لأنه فريضة من الدين

- التقليد في الأحكام الفقهية قسمين:

1. تقليد جائز : وهو أن يتبع العامي مذهب فقهي أو رأي أحد العلماء المعروفين بالتقوى

2. تقليد مذموم: أن يعتقد أنه يجب عليه اتباع مذهب معين اتباعا مطلقا ولا يجوز الخروج عنه

- قال تعالى : ( فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ) ؟ تبين هذه الآية صنفان من الناس من هما وما واجب كل منهما  
تجاه الآخر؟ == العامي والعالم == العامي: يسأل العالم فيما لا يعلم من الدين. والعالم : يبين الحق للناس والعوام

- الأصل في أمور الدين الاتباع وفي شؤون الدنيا الابتداع وضح ذلك ؟ == الأصل في أمور الدين الاتباع لتمام الشريعة  
واكتمال الدين فلا يقبل الزيادة أما في شؤون الدنيا فهو الابتداع والابتكار والتطوير .

- قارن بين الاتباع والتقليد

| الاختلاف                        | الاتفاق                     |         |
|---------------------------------|-----------------------------|---------|
| أخذ رأي غيره ولكن عن دليل وحجة  | كل منهما أخذ وعمل برأي غيره | الاتباع |
| أخذ برأي غيره بدون حجة ولا دليل |                             | التقليد |

- ما دوافع التقليد كما بينها حديث لتبعن سنن من كان قبلكم ... ؟ 1. ضعف المقلد 2. البعد عن الدين 3. موالاة

اليهود والنصارى

## الدرس السابع: الاجتهاد

- ما المقصود بالاجتهاد ؟ هو بذل الوسع لإستنباط حكم شرعي من أدلته الشرعية

- قال صلى الله عليه وسلم: (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله

أجر ) علام تدل إثابة الله تعالى للمجتهد عند الصواب وعند الخطأ ؟ على رفع الحرج عمن بذل جهده  
واستفرغ وسعه للوصول للصواب وتشجيع الناس على البحث والاجتهاد

- ما الغاية من الاجتهاد ؟ إستخراج أحكام للحوادث المستجدة التي لم يرد بها نص شرعي

- ما هي مجالات الاجتهاد ؟ كل ما لم يرد فيه دليل قاطع من نص صحيح أو إجماع صريح

- يجوز الاجتهاد:

1. إذا كان الدليل غير قطعي الدلالة أو غير قطعي الثبوت عن رسول الله واختلف فيه العلماء

2. عند النوازل التي لم تشملها الأدلة نصاً ولم يسبق البحث فيها.

- لا يجوز الاجتهاد :

1. في كل ما أجمع عليه العلماء مما دلت عليه النصوص قطعاً .

- أي المسائل التالية يجوز فيها الاجتهاد وأيها لا يجوز :

يجوز الاجتهاد : آليات تطبيق الشورى في الحكم - الأسهم والسندات - شكل حجاب المرأة

ولا يجوز الاجتهاد في: عدد ركعات الصلاة - مقدار زكاة المال

- حد السرقة - إمامة المرأة بالرجال

- عدد شروط الاجتهاد ؟

1. الإسلام والتكليف والعدالة 2. العلم بآيات وأحاديث الأحكام 3. العلم بمواقع الإجماع

4. الإمام باللغة العربية 5. العلم بمقاصد الشريعة وأصول الفقه 6. معرفة أحوال العصر .

- ماذا لو اقتحم ميدان الاجتهاد كل من ليس أهلاً له ؟ ضلال الناس وفساد الدين واتباع الهوى .

- من شواهد اجتهاد الصحابة في زمن رسول الله الذي تيمم ثم أعاد بعد أن وجد الماء وقصة صلاة العصر في بني قريضة

- طريقة الصحابة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القضايا:

1. الرجول إلى كتاب الله وسنة رسوله
2. فإن لم يجدوا استخدموا القياس على المسائل المشابهة
3. اتباع المصالح ودفع المفاسد
4. الاجتهاد وفق مصالح الشريعة الإسلامية .

قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ﴾ (النساء: 12): أقول في الكلالة رأياً، فإن يكن صواباً فمن عند الله، وإن يك خطأ فمن نفسي والسيطان، الكلالة ما عدا الولد والوالد<sup>(2)</sup>.

عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها. فقال لها: مالك في كتاب الله شيء؟ وما لك في سنة رسول الله ﷺ شيء؟ فأرجعي حتى أسأل الناس. فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبه: حضرت رسول الله ﷺ فأعطاه الشدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال: مثل ما قال المغيرة بن شعبه، فأنفذه لها أبو بكر<sup>(3)</sup>.

كتب عمر بن الخطاب إلى شريح القاضي - رضي الله عنهما -:  
«إذا وجدت شيئاً في كتاب الله فاقض به، ولا تلتفت إلى غيره، وإن أتاك شيء ليس في كتاب الله فاقض بما سن رسول الله ﷺ فإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ، ولم يتكلم فيه أحد قبلك، فإن شئت أن تجتهد رأيك فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر، وما أرى التأخر إلا خيراً لك»<sup>(1)</sup>.

- من الأئمة المجتهدون : مالك في المدينة المنورة والأوزاعي في الشام وأبو حنيفة في العراق والشافعي في مصر والليث بن سعد في مصر وأحمد بن حنبل في بغداد وابن حزم في الأندلس

- سبب اشتها المذاهب الأربعة دون غيرها ؟

أن تلاميذ هؤلاء الأئمة كتبوا أعمالهم وفتاويهم وطرق استنباطهم واجتهادهم

- غلق باب الاجتهاد يؤدي إلى: 1. الجمود الفكري 2. التعصب والتبعية 3. تعطيل العقل

- الاجتهاد فرض كفاية على الأمة ولهذا عليها توفير ما يلزم للقيام به : - توفير ظروف ملائمة للعلماء -  
والحث على طلب العلم - وانشاء كليات الشريعة - والمجامع الفقهية ...

- أهم مبادئ الاجتهاد كما جاء في رسالة عمر إلى أبي موسى الأشعري : 1. فهم المسائل التي لم ترد في  
الكتاب والسنة 2. معرفة الأشباه لهذه المسائل ومثيلاتها 3. ثم اختيار أقرب الأمور للحق ولأصول الدين  
ومبادئه .

- مجال الاجتهاد: هو المسائل التي لم يرد نص فيها

- توفر في معاذ بن جبل شرط أساسي من شروط المجتهد هو: معرفته بمبادئ الاجتهاد وأصوله

- ما مخاطر دخول باب الاجتهاد من ليس أهل له ؟ ضياع العلم - انتشار الآراء الفاسدة - زوال منزلة العلماء  
المجتهدين

- القياس : هو إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص غي حكمها لاشتراكهما في علة واحدة .

مثال: ألحق العلماء حكم تحريم المخدرات قياسا على تحريم الخمر

الواقعة التي لم يرد نص في حكمها هي: المخدرات وحكمها الشرعي : حرام .

الواقعة التي ورد نص في حكمها: الخمر

العلة المشتركة بين الواقعتين : الإسكار وذهاب العقل

يسمى هذا النوع من الاجتهاد: القياس .

## الدرس الثامن: الزواج طريق الاستعفاف /سورة النور

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٣٢﴾ وَلَيْسَتَعَفُفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْنِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِنَبْذَعُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٣٤﴾

- وأنكحوا: زوجوا ===== الأيامى : جمع أيم وهو من لا زوج له رجلاً كان أو امرأة
- وليستعفف : يجتهد في العفة ===== لا يجدون نكاحاً: لم تتوفر لديهم استطاعة الزواج
- فكاتبوهم : أن يقول الرجل لمملوكه كاتبك على كذا من المال فإن أداها عتق نفسه من الرق.

- اشتملت الآيات على ثلاث وسائل لعلاج بعض مشكلات الزواج وعقباته في المجتمع المسلم هي:

1. تزويج الأيامى (غير المتزوجين من الرجال والنساء)
2. الاستعفاف أي من لا يملك المال للزواج عليه بالصبر والتعفف حتى يغنيه الله بالمال
3. تحريم البغاء (وهو الزنا بأجرة)

قال تعالى: "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"

- ما الوسيلة التي ذكرت في الآية لعلاج بعض مشكلات الزواج في المجتمع المسلم ؟

تزويج الأيامى : الأيامى ، جمع أيم ويقصد كل من ليس له زوج من الرجال والنساء الأحرار

- ما الأمر الوارد في الآية ؟ وما المراد منه ؟

أنكحوا : أي زوجوا ، والمراد منه: النصيحة والإرشاد وهو موجه للمجتمع المسلم عامة وإلى أولياء الأمور

خاصة

- كيف تتم إستجابة كل من الجهات التالية للأمر الإلهي الوارد في الآية الكريمة .

1. ولي الأمر ( الحاكم ) : وضع حد للإسراف والمغالة في المهور ومساعدة الراغبين في الزواج
  2. الآباء : تخفيف المهور وعدم المبالغة في تكاليف الزواج ومراعاة الفقراء وعدم الجشع والطمع .
  2. المؤسسات المجتمعية : بث الوعي المجتمعي بين أفراد المجتمع حول مخاطر تعطيل الزواج وماينتج عنه من فساد
- ما أهم العقبات التي تواجه تزويج الشباب ؟ غلاء المهور ، المبالغة في تكاليف الزواج، غلاء المعيشة، المكانة الإجتماعية، ضعف الدخل المادي.

- ما المخاطر المترتبة على عدم تيسير سبل الزواج ؟ انتشار الفساد ، إرتفاع نسبة العنوسة ، الأمراض النفسية عزوف الشباب عن الزواج ، كثرة المشكلات الإجتماعية

- إلى من تناط مسؤولية تيسير أمر الزواج على الشباب ؟ الحكام ، العلماء ، ولادة الأمر ( آباء وأمّهات )

- ما حكم تدخل ولادة الأمر في تيسير أمور الزواج وإزالة عقباته ؟ واجب .

- ما معاني الصلاح التي يفيدها قوله تعالى " والصالحين من عبادكم وإمائكم " ؟

1. صلاح الدين فالصالح من العبيد والإماء زوجوه جزاء له على صلاحه وترغيبا له فيه
2. الصالحون للزواج المحتاجون إليه من العبيد والإماء
3. صلاح الأخلاق

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة حق على الله عونهم " المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد الأداء ، والناكح الذي يريد العفاف " . أين تجد الحالة الثالثة في الآيات . ؟ " إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

قال تعالى " وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ "

- ما الوسيلة الثانية التي ذكرت في الآية لعلاج بعض مشكلات الزواج في المجتمع المسلم ؟

الإستغفار : الصبر حتى يغنيه الله من فضله .

- كيف يكون التعفف ؟ بالإنشغال بأعمال الخير وقراءة القرآن والصوم والصلاة والإبتعاد عن أصدقاء السوء.
- من هو المطالب بالإستعفاف ؟ كل من لا يملك القدرة المادية على الزواج كالمهر والنفقة والسكن
- مالوجوه التي يحملها قوله تعالى " لا يجدون نكاحا " ؟

1. لا يقدرّون على تكاليف الزواج لفقرهم أو فقر أوليائهم وأسيادهم . 2 . امتناع أوليائهم وأسيادهم عن

تزويجهم

- رجل لا يملك القدرة على الزواج وإمرأة تأخر بها سن الزواج ، كيف يحقق كل منهما الإستعفاف الذي أمر الله

به ؟ الإنشغال بقراءة القرآن والصوم والصلاة والإبتعاد عن أصدقاء السوء وأماكنه والصبر وغض البصر وتجنب

الإختلاط المحرم .

قال تعالى : " وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ "

- ماسبب نزول هذه الآية ؟ كان في المدينة نساء بغايا ومنهن إماء لعبدالله بن أبي بن سلول وكان يكرههن على البغاء بعد الإسلام رغبة في الكسب فشكت إحداهن لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فذكر ذلك للنبي فنزلت هذه الآية .

- مالقصد بالبغاء والفرق بينه وبين الزنا ؟ البغاء هو الزنى بأجرة فهو تجارة بالجنس أما الزنا فهو عملية فردية بين شخصين .

- ماخطورة كل من البغاء والزنا على المجتمع ؟ انتشار الرذائل ، تفشي الأمراض الخطيرة ، ضياع النسب ، تفكك الاسر ، فساد المجتمع ، الإ انحلال الخلقي ، كثرة الجرائم والشرور .

- كان تحريم الإسلام للبغاء وسيلة هامة لتحرير الإماء من الرق ، والتشجيع على الزواج ، وضح هذه العبارة؟  
لأن البغاء كان وسيلة للكسب وقضاء الرغبة فلما حرمه الإسلام حررت الإماء بالمكاتبه ، اندفع الرجال للزواج لعدم وجود مايلي رغباتهم عن طريق البغاء .

- تشير الآيات إلى إحدى طبائع المرأة الفطرية في أن تكون زوجة وأم صالحة عفيفة ، حدد ذلك من الآيات  
الكريمة ؟؟؟ ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا )

- الزنى من الكبائر وقد خص الله تعالى حد الزنى بثلاث خصائص : 1. القتل فيه بأشنع القتلات 2. نهى عن  
الرافة بالزناة 3. أن يكون العقاب أمام الناس  
- حد الزاني المحصن مشتق من عقوبة الله لقوم لوط عندما أرسل عليهم حجارة من سجين وذلك لاشتراك الزنى  
واللواط في الفحش والفساد

قال تعالى " وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ "

- ما الآيات البينات المشار إليها هنا ؟ هي الآيات التي بينت في هذه السورة وأوضحت معاني الأحكام  
والحدود .

- ما المراد بقوله تعالى " ومثلا من الذين خلوا من قبلكم " ؟ أن الله ضرب لهم الأمثال ليتعظوا ويعتبروا بمن  
سبقهم من الأمم .

- ما العلاقة بين قوله تعالى " وموعظة للمتقين " وقوله تعالى " وليستغفف " ؟ العفة هي الإبتعاد عن  
الفواحش وعما حرم الله وهذه صفات المتقين فإن العبد إذا اتقى الله جعل الله له من أمره فرجا ومخرجا .

## الدرس التاسع: المنهج القرآني في محاجة المشركين

- مسالك القرآن في محاجة المشركين :

1. المسلك الإدراكي الحسي من خلال الاستدلال بالمظاهر الكونية على تنوع أدلتها
2. المسلك العقلي البرهاني الذي يقوم على المسلمات والبدهييات العقلية
3. مسلك التنديد والتحدي الذي يكشف عجز الآلهة المزعومة .

**أولاً: المسلك الإدراكي الحسي :** قدم القرآن العديد من الأدلة الكونية التي تثبت وجود الله ووحدانيته وتكشف عجز آلهتهم وضعفها منها:

**1: دليل الخلق والإبداع** (( اعترف المشركون أن الله هو خالق الكون ومبدعه ثم تدرج القرآن معهم إلى أن أثبت أن الذي بدأ الخلق يستطيع أن يعيده ثانية ))

- قال تعالى : " قل هل من شركاءكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون " بين

المقارنة التي دعت إليها الآية ؟ مقارنة بين الله جل وعلا الذي يخلق من العدم ثم يعيده بعد فناءه وبين آلهتهم

المزعومة العاجزة : هل هذه الأوثان قادرة على أن تخلق من العدم ثم تفنيه ثم تعيده فتحياه ؟

- هذه المقارنة تفضي إلى حقيقة لا بد أن يدين بها المشركون وضحها ؟؟؟ أن الله هو الخالق المستحق

بالعبادة وحده لا شريك له

**2: دليل النظام الكوني** (( إن النظام الكوني وما فيه من إتقان، حجة أقامها القرآن الكريم في إثبات ألوهية الله وزيف ألوهية غيره )) .

- إقرأ مايلي ، ثم استنتج دليل النظام الذي يقيمه القرآن حجة على المشركين :

أ : " أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج " ؟

دليل النظام الكوني (بناء السماء بلا عمد وتزيينها وعدم وجود عيب أو شقوق فيها)

ب : " وآية لهم الليل نسلخ من النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ،

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في

فلك يسبحون "

دليل النظام الكوني ( تعاقب الليل والنهار وحركة الكواكب والشمس والقمر بنظام ودقة متناهية) .

3: دليل العناية الإلهية ( المتأمل في هذا العالم المترابط يجد فيه الرعاية الإلهية الشاملة لكل أفرادهِ ولو انعدمت لاختلت توازنات الكون وكان مصيره الفناء ))

تدبر الآيات التالية، واستنتج من خلالها الأدلة الكونية التي يواجه القرآن بها المشركين لإثبات وحدانية الله تعالى وكشف عجز آلهتهم.

قال الله تعالى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حُدَايِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ مَّا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا ۚ أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۚ أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ الْخُلُفَاءَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ۝٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٣﴾ . (النمل 60 - 63).

- خلق السماوات وخلق الأرض وأنزل المطر فأخرج به الحدايق والبساتين / جعل الأرض مستقرًا للإنسان والحيوان / فيها الأنهار العذبة / خلق الجبال لتثبت الأرض / جعل بين المياه العذبة والمالحة فاصلاً / يجيب المكروب / جعلكم سكان الأرض تعمرونها / يرشدكم في الظلام الدامس / يسوق الرياح مبشرةً بنزول المطر

- بم تعلل تكرار قوله تعالى " أعله مع الله " بعد إبراز الأدلة الكونية السابقة ؟ التوبيخ والإنكار ولفت النظر والانتباه لعظمة الخالق وقدرته المستحق وحده بالعبادة دون غيره.

تدبر الآية التالية، واستنتج من خلالها ما يجب أن يدين به المشركون بعد معرفة عناية الله تعالى بخلقه.

قال الله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢﴾ . (البقرة 21 - 22).

- الجواب: الإيمان بألوهية الله وتوحيده وعبادته وترك عبادة غيره

ثانياً: مسلك الاستنتاج العقلي: يقوم هذا المسلك على الإستدلال والتحليل والتركيب للوصول إلى العلم اليقيني

ومن أبرز البراهين العقلية التي استخدمها هي :

### 1. البراهين البديهية .

من نماذجها: قوله تعالى : "أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون " فالإحتمالات العقلية التي تشير لها الآيات في قضية الخلق هي إحتمالين ونتيجة :

أ. " أم خلقوا من غير شيء " أن عدم أوجدتهم وهو احتمال باطل يناقض بديهات العقل لأن المخلوقات كانت عدما والعدم لا يوجد عدم .

ب. " أم هم الخالقون " أن بعض المخلوقات خلقت بعضها الآخر وهو احتمال باطل فمن أسند إليه الخلق كان عدما والعدم لا يوجد شيئاً

النتيجة : أن يكون هناك خالق هو الذي خلق المخلوقات صفاته لاتشابه مخلوقاته

- قال تعالى " أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أءله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " ما البرهان العقلي الإقناعي الذي حاج به القرآن المشركين ؟ البرهان البدهي اليقيني القطعي

- قال تعالى : " ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض

سيحن الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون " لو سلمنا جدلاً بتعدد الآلهة

مالإحتمالات المترتبة على ذلك ؟ وما الإحتمال الصحيح ؟

1. لانفرد كل إله بخلقه الذي خلقه واستبد به وتميز ملك كل واحد عن ملك الآخر .
2. لغلب بعضهم على بعض كملوك الدنيا فيعلو بعضهم بعضاً نتيجة التصارع والتنافس .
3. ما يقبله العقل السليم : أن الوجود منتظم متسق الكمال فدل على تنزه الله عن الولد والشريك .

ثالثاً: أسلوب التحدي وكشف حقائق الآلهة: التحدي الذي يظهر عجز الآلهة وبيان حقيقتها ، من نماذج

التحدي:

1. تحدي القرآن الآلهة المزعومة أن يكون لها أى أثر في الخلق والإيجاد
2. تحديهم أن يأتوا بالخبر الصادق الذين يقيمون به الدليل على صدق ألوهية ما يدعون.

تدبر الآيات التالية، واستنتج أسلوب التحدي الذي تُشير إليه:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾ (الحج 73-74).

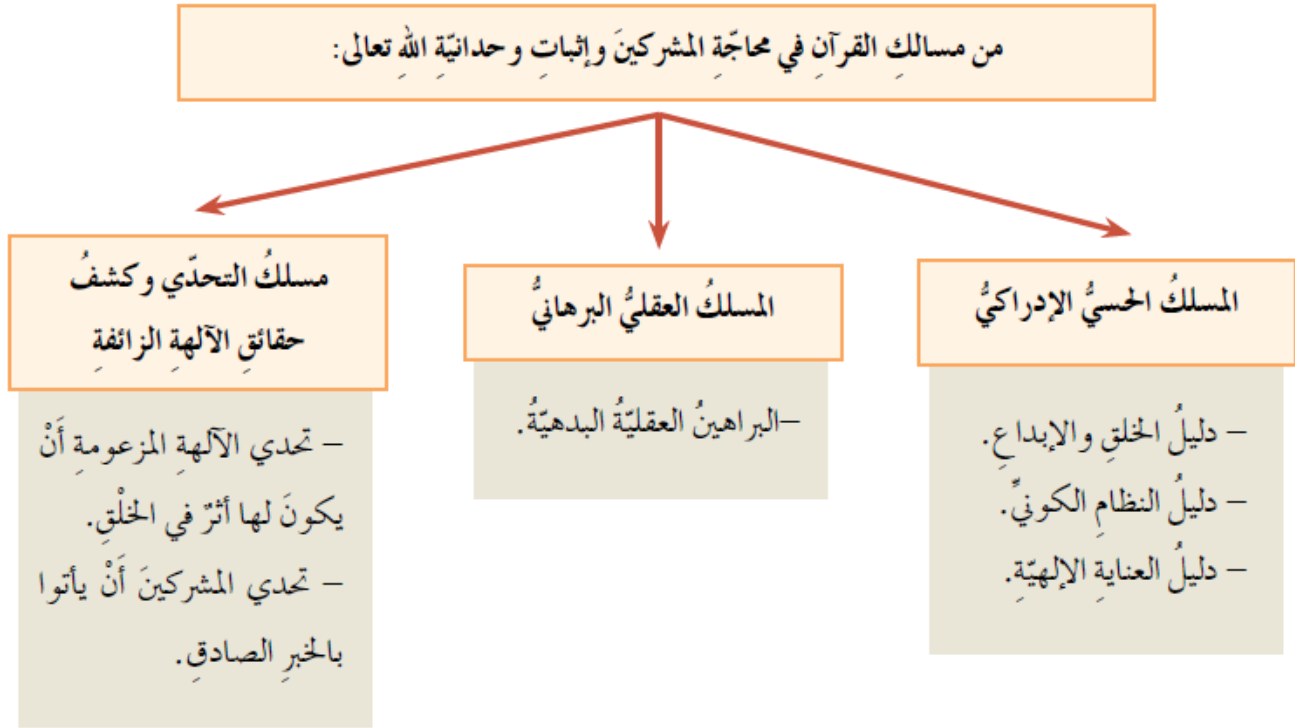
تحدي القرآن آلهة المشركين أن تخلق ذبابا لاطهار عجزها وبيان حقيقتها وبطلان ألوهيتها .

– حدد صفات آلهة المشركين والنتيجة التي تفضي إليها ؟ غير قادرة على الخلق ، لاتنصر نفسها ولاعابديها ،

لاتجيب ولا تستجيب ، لاتضر ولا تنفع ، فاقدة لكل الحواس ، لاتملك من أمر نفسها شيئا ، تنبرء من عابديها

يوم القيامة

النتيجة : استحالة الإلوهية لمن يتصف بالضعف والعجز .



– إن وجود إله آخر مع الله تعالى أمرٌ مستحيل عقلاً و فطرة ، هات من الأدلة الكونية ما يفيد هذا المعنى ؟

1. تعاقب الليل والنهار وانتظامهما في الحركة 2. نظام حركة الأرض والقمر والفصول الأربعة ...

- قال تعالى : (و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله ) وقال تعالى : ( و لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون ) ما الحجة التي يقيمها القرآن الكريم في إثبات ألوهية الله تعالى من خلال الآيتين السابقتين؟ هي اعتراف المشركين أن الله تعالى هو خالقهم وموجدهم من العدم ( دليل الخلق و الإبداع فالذي أبدع الخلق هو المستحق للعبادة).

- تدبر الآيات التالية و استنتج من خلالها الأسلوب الذي يقيم به القرآن الحجة على المشركين:  
قال تعالى : " وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "  
الأسلوب العقلي التحليلي بالحجة والبرهان على عجز هذه الألهة عن تقديم الرزق.

- تدبر الآيات التالية ثم بين صفات كل من العابدين و المعبودين و النتيجة التي تتوصل إليها: قال تعالى :  
(وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ) وقال تعالى : ( أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم و لا هم منا يصحبون )

#### المعبودون نوعان :

1. منهم من يتصف بالقدرة المطلقة على الخلق و العطاء و المنع و النفع و الضر.
2. و منهم من يتصف بالعجز و عدم القدرة على النفع و الضر.

#### العابدون نوعان:

- 1 - منهم المؤمن بأن الله تعالى هو الخالق القادر الكافي لعبده و لا يشرك به شيئاً و يلجأ إليه
  - 2 - و منهم جاهل ضال كافر بالله يعبد الأصنام و يلجأ إليها
- النتيجة : بأن من بيده القدرة و النفع و الضر هو المستحق للعبادة.

## الدرس العاشر: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الرعاية الصحية

- الإحصاءات تدل على أن العادات الصحية السيئة في العالم المتقدم هي سبب إنتشار الأمراض

### - قيمة الصحة في السنة النبوية

أ : حفظ الصحة واجب شرعي : المسلم مطالب شرعاً بحفظ الضرورات الخمس التي منها العقل والنفس

ب : الصحة نعمة تستوجب الشكر : فالصحة أهم النعم بعد الإيمان

ج : الصحة فضل عظيم يقتضي الدعاء المستمر : لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس " سل الله العافية "

- في رأيك ماسبل الحفاظ على نعمة الصحة ؟ التغذية الصحية والنظافة الدائمة وممارسة الرياضة وشكر الله

الدائم على هذه النعمة والدعاء له ببقاءها .

- مقومات حفظ الصحة كما بينها رسول الله:

### أولاً : الغذاء :

- ما الغاية من الغذاء في الإسلام ؟

توفير الطاقة اللازمة للجسم - المحافظة على صحة الجسم بما يضمن بقاءه - إعانة الجسم على القيام

بواجباته.

- ماهي توجيهات السنة النبوية بالنسبة للغذاء ؟

اختيار الغذاء الطيب والبعد عن الخبيث - الحرص على التوازن والاعتدال - الحفاظ على نظافة الطعام والشراب

- استنبط جوانب التوازن في غذاء النبي عليه الصلاة والسلام من الأحاديث التالية :

" رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء " === الرطب حار وفي القثاء برودة فإذا أكلنا معاً اعتدلاً

" الخل نعم الأدم " === إن أكل الخبز مأموماً ( أى مع غيره ) من أسباب حفظ الصحة

" أتى النبي بجبنة ... فسمى وقطع " === التوازن في إمداد الجسم بحاجاته الأساسية من الغذاء كالجبنة

" كلوا الزيت وادهنوا به " === لإحتواء زيت الزيتون على كثير من العناصر الغذائية النافعة للجسم .

" كان رسول الله يحب الحلواء والعسل " === لأنها من أفضل الأغذية وأنفعها في حفظ الصحة والقوة

- علل ما يلي : قول النبي صلى الله عليه وسلم " ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه " === وذلك لبيان أهمية توازن التغذية من حيث الكم ، فالإسراف في الغذاء مضر بالصحة يؤدي إلى اضطراب هضم وتخممة والتي تؤدي بدورها لأمراض جمة مثل : السكر والضغط وأمراض القلب . ( فالمعدة بيت الداء )

تدبر الأحاديث وناقش الأضرار الصحية المترتبة على النواهي الواردة فيها :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا أَلْقَى الْبَحْرُ أَوْ جَزَرَ عَنْهُ فَكُلُوهُ، وَمَا مَاتَ فِيهِ وَطَفَا فَلَا تَأْكُلُوهُ »<sup>(9)</sup>.  
عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ: « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ »<sup>(10)</sup>.  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ<sup>(11)</sup>.

1: الميته : هي مرتع للجراثيم والعفونة والأمراض

2: المسكرات : لأنها تعطل العقل وتفسده وتغيبه وتذهبه عن الوعي .

3. التنفس في الإناء ينقل ما في الفم من روائح كريهة وبكتيريا وآفات.

- بم تعلل ترجيح النبي إستعمال الدقيق الكامل على الدقيق المنحول ؟ لما في الدقيق الكامل ( الأسمر ) من فوائد: فبالإضافة لاحتفاظه بالفيتامينات الضرورية لصحة الجسم فهو يمنع حدوث الإمساك ويحمي من سرطان القولون.

ثانياً : النظافة

- النظافة سلوك إيماني وقد حفلت السنة بالعديد من التوجيهات التي تمثل أصولاً للوعي الصحي كالوضوء

والإغتسال والنظافة الشخصية ونظافة الدور والأفنية والمساجد والأماكن العامة .

- تدبر الحديث وحدد جوانب النظافة الشخصية وأثرها على الصحة . " خمس من الفطرة : الإستحداد والختان

وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار "

الإستحداد ( حلق العانة ) : للحفاظ على صحة الجسم لأن تكاثر الشعر في هذه المنطقة يسبب الإلتهابات الجلدية

الختان : لما فيه من فوائد صحية و آثار وقائية كبيرة

قص الشارب : لأنها إن طالت تلوثت بالطعام والشراب وتكون سببا في نقل الجراثيم .

نتف الإبط : لأنه محل للرائحة الكريهة وإزالته يسهل تنظيف الجلد ومسام العرق

تقليم الأظافر : حتى لا تتجمع الأوساخ تحتها وتكون سببا في نقل الأمراض .

أول سورة نزلت تأمر بالعلم ( اقرأ ) والثانية تأمر بالنظافة ( وثيابك فطهر )

- بين جوانب النظافة العامة التي اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بتوجيه المسلمين إليها : نظافة سائر البدن ، نظافة الطرقات ، نظافة اللباس وتهذيب الشعر ، نظافة الجسم كاملاً بأن يعم الماء سائر الجسد بالإغتسال .

- دلل من السنة النبوية على مايلي :

أ : التسبب في تلويث الأماكن العامة يوجب اللعنة لصاحبه " من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم "  
ب : من الخطايا تلويث بيوت الله تعالى التي أعدت لأداء الصلاة واجتماع المسلمين لذكر الله وطلب العلم " البصاق في المسجد خطيئة كفارتها دفنها "  
ج : تشديد الإسلام على نظافة الفم " السواك مطهرة للفم مرضاة للرب "

### ثالثاً : الوقاية

- اتخذت الصحة الوقائية في السنة النبوية طريقتين في المحافظة على صحة الفرد والمجتمع في أحسن حالتهما :

1: الوقاية من الأذى والأمراض قبل وقوعهما 2: منع انتشار العدوى إن وقعت .

أ : " إذا سمعتم بالطاعون ..... منها " المجال : الوقاية من الأمراض . التدابير الوقائية: تجنب الأسباب المؤذية والبعد عنها

- الحجر الصحي للمريض

ب " يميّط الأذى عن الطريق صدقه " المجال : السلامة والوقاية من الحوادث . التدابير الوقائية : إزالة الأذى عن الطريق .

ج : " لا يورد الممرض على المصح " المجال : الوقاية من الأمراض . التدابير الوقائية : عزل المريض المعدي .

د : " إذا تشاءب أحدكم ..... " المجال : الوقاية من الأمراض التدابير الوقائية : تجنب الأمراض التي تنتقل عن طريق الهواء .

طريق الهواء .

هـ : " " تخيروا لنطفكم ..... " المجال : الوقاية من الأمراض الوراثية التدابير الوقائية : عدم الإقتصار على

الزواج من الأقارب .

و : " إن هذه النار إنما هي عدو لكم .... " المجال : السلامة والوقاية من الحوادث التدابير الوقائية : منع أسباب الحرائق .

ز . " لا يبولن أحدكم في الماء ..... " المجال : الوقاية من تلوث الماء التدابير الوقائية : تجنب الأمراض .

## رابعاً : الرياضة

- ماهي فوائد الرياضة ؟ تحافظ على قوة البدن وقدرته ، تحفظ صحته بزيادة قدرته على مقاومة الأمراض .

- وجهت السنة النبوية للقيام ببعض الرياضات من خلال قيامه بها أو إقرار الصحابة عليها . أذكرها .

أ : ألا إن القوة الرمي " الرماية .

ب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة " الفروسية .

ج : "كنت مع النبي فسابقته .... " الجري .

د : " صارع النبي فصرعه " المصارعة

هـ : " مر النبي يقوم يربعون حجرا ليعلو الأشد .... " حمل الأثقال

## خامساً : العلاج

- عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء برأ بإذن الله "

1 : ماذا يفيد الإخبار في قوله " لكل داء دواء " ؟ التأكيد

2 : على ماذا يعلق الرسول برء المرض ؟ على إصابة الداء للدواء وإرادة الله تعالى .

3: بم تعلل عدم شفاء بعض الأمراض برغم تناول الدواء ؟ قد لا يناسب الدواء الداء / وقد يكون الداء محتاج

لوقت حتى يبرأ / إرادة الله التي تسبق كل شيء .

4: ما رأيك في تصنيف بعض الأمراض إلى أمراض مستعصية ميئوس من علاجها ؟ تصنيف خاطيء إيماناً منا

بقول الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى " لكل داء دواء "

5: ما أثر تأكيد النبي أن لك داء دواء على نفسية المريض ؟ يبعث فيه الأمل ويعلمه الصبر .

- إحدى القواعد الأساسية في علاج الامراض هي: تشخيص الداء ومعرفة أسبابه ثم وصف الدواء المناسب له.

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً - أَوْ قَالَ دَوَاءً - إِلَّا دَاءً وَاحِدًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ»<sup>(1)</sup>.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهْلُهُ مِنْكُمْ مَنْ جَهْلُهُ، وَعِلْمُهُ مِنْكُمْ مَنْ عِلْمُهُ»<sup>(2)</sup>.

- الهرم : كبر السن

- قوله (علمه من علمه وجهله من جهله) حث للأطباء المسلمين على البحث والاستقصاء لاكتشاف أدوية للأمراض

علل : من المفترض أن تكون نسبة الأمراض التي تنتقل بسبب التقصير في التعاليم الوقائية أقل النسب في بلاد

المسلمين؟ لما في سنة النبي من نصائح وإرشادات وتوجيهات وتدابير وقائية وطرق علاجية .

علل: الوقاية من العدوى في الإسلام ليست ضعفاً في اليقين، أو هروباً من القضاء المحتوم؟ لأننا مأمورون بالأخذ

بالأسباب ومطالبون شرعاً بحفظ الصحة.

علل: تفصيل توجيهات الإسلام في المجال الوقائي وإجمالها في المجال العلاجي . ؟؟؟ لأن الوقاية تبعدنا عن الأمراض

بأنواعها وتغنيينا عن العلاج .

- بماذا تعلق تذكير بني إسرائيل بأن طالوت (ملك) يتصف بالقوة الجسمية ؟ لأن قيادة الناس تحتاج إلى الصحة

ولأهمية صحة الجسم في القيادة

- ما مخاطر ترك نظافة الطرق على الصحة العامة ؟ انتشار الأمراض - فساد البيئة المحيطة - وتشويه المنظر

العام

- ما أثر اهتمام المؤمن بنظافة أعضائه في الدنيا والآخرة؟ الصحة والعافية - وقاية من الأمراض - نيل رضا الله

- ما الفوائد الصحية المترتبة على الوضوء؟ نظافة الجسم - الوقاية من الأمراض المعدية - تنشيط الدورة الدموية

- وقاية الفم وتطهيره

- ما قواعد حفظ الصحة التي يشير إليها حديث " ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه ... " ؟ الاعتدال في

الطعام والشراب - عدم الإسراف

- ما منافع السواك ؟ تطهير الفم وتنظيفه وتنقيته من الجراثيم والروائح الكريهة .

- ما منافع غسل اليدين قبل الأكل وبعده ؟ النظافة والحرص على الوقاية من الأمراض والأوساخ